إطلاق العرض الخاص لفيلم «الصليب المكسور» في دمشق

نجدة أنزور لـ«الوطن»: السينما ترافق البندقية في سبيل تحرير سورية من الإرهاب

يزن أنزور لـ«الوطن»: أحب تقديم شيء إنساني يعبّر عن الناس وما يعانونه

مايا سلامي
تصوير: مصطفى سالم

أطلقت شركة «أنزور للإنتاج الفني» مساء أمس العرض الخاص الأول للفيلم الوثائقي «الصليب المكسور» من كتابة محمود عبد الكريم وإخراج يزن نجدة أنزور وتوثيق الدكتور محمد كمال الجفا والإشراف العام للمخرج والمنتج الكبير نجدة إسماعيل أنزور، في قاعة الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.

ويكشف الفيلم خفايا تهجير مسيحيي قرى محافظة إدلب من قبل التنظيمات الإرهابية المسلحة، وخاصةً مما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» بتواطؤ من قبل الخارجية الأميركية، سعياً إلى تحقيق مشروعها في استهداف مسيحيي المشرق.

وفي إطار سعي الشركة المنتجة إلى عرض فيلمها عربياً وعالمياً تحقيقاً لأهدافه الإنسانية تم عرض الفيلم برعاية اللجنة الوطنية للمغتربين السوريين في هولندا بحضور شخصيات دينية ودبلوماسية واجتماعية، إضافة إلى عروض أخرى له يتم التحضير لها في كل من بلجيكا وألمانيا وكندا، كما يجري التنسيق مع عدد من القضائيات العربية والأجنبية لعرض الفيلم الوثائقي على شاشاتها.

بداية موفقة

في تصريح خاص لـ«الوطن» قال نجدة أنزور: «نحن كسوريين معنيون بهذه المشكلة التي يعرضها الفيلم، لأن الإمارة الإسلامية التي يشكّلها الحزب التركستاني تقع داخل أراضي الجمهورية العربية السورية، وواجب علينا التصدي لهذا المشروع التقسيمي الإرهابي التكفيري لنضع النقاط على الحروف، وأعتقد أن هذا الفيلم بداية موفقة في سبيل طرح هذا الموضوع عالمياً، لكشف سياسة الغرب التي تكيل بمكيالين للسوريين».

وعن سبب اهتمامه بتوثيق جرائم الإرهاب بحق الأقليات أوضح أنزور: «شيء طبيعي أن يقوم كل شخص من خلال موقعه وأدواته بالتعبير عن الظلم الواقع على سورية وشعبها، فالسينما مهمة جداً وترافق البندقية في سبيل تحرير سورية من كل الإرهاب والفصائل غير الشرعية الموجودة على الأراضي السورية، وتعبث كما يحلو لها، فالبوم الشعب السوري واعٍ، وهذا الإقبال الكبير على الفيلم الذي نشاهده اليوم هو أكبر دليل على أن الشعب السوري يرفض كل أشكال التقسيم والتجزئة والإرهاب».

وفي سؤال عن سبب تسمية الفيلم أجاب: «الحزب التركستاني استولى على الكنائس وكسر الصلبان الموجودة فيها، فجاء الاسم من خلال نسيج العمل الذي قمنا فيه».

توجه خاص

بدوره، أشار مخرج الفيلم يزن أنزور لـ«الوطن» إلى أن فكرة الفيلم عرضت عليه وحاول تقديمها بطريقة فنية بعد اطلاع وقراءة مطولة حتى وصل إلى الصيغة المناسبة للعمل.

وأضاف: «عانينا مشكلة صعوبة الحصول على المواد الأولية مثل الصور عالية الدقة بسبب عدم قدرتنا على الوصول إلى تلك الأماكن، وأنا كمخرج أصور وأمنتج بيدي أحب أن أذهب وأصور وأوقن بنفسي لكن هذا الموضوع كان صعباً في ظل الظروف السياسية التي نمر بها».

وفيما يتعلق بالتعاون مع والده، كشف أن التعامل مع الوالد صعب جداً، فالأستاذ نجدة علم كبير، وأنا دائما ما أقول إنه ليس لدي طموح بأن أكون نسخة جديدة من نجدة أنزور لأنه شخص واحد فقط له قامة كبيرة، وأنا عندي توجهي الخاص البعيد عن السياسة ولكن ضمن ظلها، فأنا أحب تقديم شيء إنساني يعبّر عن الناس وما يعانونه.

وجوه غربية

أما الدكتور محمد كمال الجفا، فكشف لـ«الوطن» أنه ابن محافظة إدلب وكان أول من راقب دخول مقاتلين بوجوه غريبة إلى داخل سورية عندما تم البدء بإسقاط النقاط الحدودية بين سورية وتركيا».

يزن أنزور

نجدة أنزور

محمد كمال الجفا

وتابع: «بالتالي بعد عام من دخول الأزمة في سورية كنت أقوم بجولة أسبوعية على كل القرى الحدودية في محافظة إدلب، ولفتت نظري هذه السحنات الغريبة عن المجتمع السوري وعن العرب، كما لفت نظري أيضاً منذ أول مجزرة في مدينة جسر الشغور أن من قام بها كانوا أناساً ملثمين، وعندما كنت أسأل عن هويتهم كانوا يقولون إنهم التركستان».

وأضاف: «بعد ذلك تتالت جرائمهم وكانوا يختبئون خلف معارضة سورية، كل العمليات العسكرية التي خاضوها ضد الجيش والمدنيين وتهجير أهالي جسر الشغور وحوض نهر العاصي، كان هؤلاء التركستانيون رأس الحربة في تلك العمليات الإرهابية».

وبالحديث عن الصعوبات التي واجهته قال: «هناك أناس وطنيون كثر في محافظة إدلب وهناك العشرات ممن عملوا معي ودفعوا حياتهم وألقي القبض عليهم من الإرهابيين، وبالتالي لدينا أيضاً ٣٠٠ فيلم لم تعرض حتى الآن خوفاً على المنوذين في محافظة إدلب والوطنيين الذين ما زالوا يعملون لخدمة وطنهم سورية».

الجانب الواقعي

الأمين العام للاتحاد المسيحي اللبناني المشرقي فرانسوا علم قال: «هذا الوثائقي تضمن شقين، أحدهما حزين عندما شاهدنا الأحداث المؤلمة التي مرت بتلك المنطقة، والثاني كان فيه شيء إيجابي يتعلق بالتركيز على الجانب الواقعي الذي تضمن كماً كبيراً من المعلومات الدقيقة التي تظهر الحقائق التي حاول منظمو الحرب على سورية إخفاءها تحت ستارة الثورة.

الجغرافيا السورية

وفي كلمة ألقاها أمام الحضور، قال الكاتب والباحث اللبناني غسان الشامي: «أحيي الأرواح التي أينعت في هذه الأرض كروماً وشموعاً وسياجات من شقائق وجوري، لا يستوي الحديث عما حل بمسيحيي إدلب من دون الحديث عن صليب كل سوري، صحيح أن إدلب محافظة جديدة استحدثت عام ١٩٥٨ في الجغرافيا السياسية السورية، لكن أرضها تعود إلى مطالع الزمان والحرف والزيت والسراج، هي اللون الأخضر الغامق في المشرق، تعود إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، مملكة إيبلائية عرفت فصل الدين عن الدولة وأنتجت مكتبة ورقيمات.

وأكمل: «في تلك المنطقة بنى المعماريون السوريون كنائس نسفها المحتل الفرنجي في ديارة، إنها المدن الميتة وليست المنسية، فالنسيان أبشع من الموت، إنها المدن التي كانت مصنع زيت وخمر العالم القديم ومركزه الروحي».

ووجه شكره إلى كل من فكر بأن يلقي الضوء على المسيحيين وحالهم تحت احتلال وعسف أوباش الزمن المعاصر، بالطبع إن معاناة مسيحيي جسر الشغور وتهجيرهم مذبحة بحق ذاتها، ومن بقي منهم يحمل بين أضلعه ملح هذه الأرض.

الموسيقار حسام بريمو الحاضر الغائب في أوبرا دمشق

عدنان فتح الله لـ«الوطن»: حاولنا في هذه الأمسية تقديم تحية تليق بهذا الإنسان الذي زرع المحبة والوفاء

مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

بعد عام على رحيله المؤلم كان الموسيقار حسام بريمو الحاضر الغائب على خشبة مسرح الدراما بدار الأسد للثقافة والفنون في أمسية أقامتها الدار مساء الخميس تحيةً إلى روحه في الذكرى السنوية الأولى لرحيله بالمشاركة مع المعهد العالي للموسيقا، قادها كل من المايسترو عدنان فتح الله، والمايسترو ميساك باغبودريان.

وأحيا هذا الحفل كوارل «لونا للغناء الجماعي» بفروعه المختلفة «ورد، ألوان، قوس قزح» الذي كان واحداً من أهم وأعظم إنجازات الراحل الموسيقية، أسسه على الطيب والمحبة تاركاً أثراً لا يمحوه الزمن بين جميع أفراده الذين جسدوا في هذه الأمسية أسمى معاني الوفاء والتقدير لمعلمهم الراحل، حيث نسجوا بأصواتهم أجمل الذكريات والمحطات التي رافقهم بها المايسترو حسام خطوة بخطوة بابتسامته الحنون التي لم تفارقه يوماً.

بصمة خاصة

وفي كلمة ألقاها بين مدير عام الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون أندريه معلولي أن الراحل حسام بريمو ماثل أمامنا من خلال طلابه ومحبيه الذين يبكونه حتى الآن رغم مرور عام على غيابه.

وأكد أن العلاقة الخاصة التي بناها بريمو مع الأطفال تركت أثراً كبيراً وبصمة خاصة، منوهاً بأن مسيرة الإنسان في هذه الحياة لا ترتبط بعدد سنوات عمره بل بطريقة استغلالها واستثمارها ليكون مؤثراً في الناس والمجتمع.

وأعرب عن أمله بأن تستمر المؤسسة الكورالية التي أسسها الراحل وجميع الجوقات المتفرعة عنها بالصعود على المسارح ومتابعة المسيرة لأن حسام بريمو أراد من خلالها أن يبقى اسمه ويستمر مشروعه.

وفاء ومحبة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال المايسترو عدنان فتح الله: «حاولنا في هذه الأمسية تقديم تحية تليق بهذا الإنسان الذي زرع المحبة والوفاء والانتماء في نفوس الأطفال من خلال الأغنيات وعمله معهم في هذا المشروع الضخم مؤسسة لونا للغناء الجماعي التي آمن بها».

وأوضح أن هذه الأمسية كانت بمبادرة منه ومن المايسترو ميساك من أجل إعادة هذا الكورال إلى خشبة المسرح، منوهاً بأن دار الأوبرا والمعهد العالي للموسيقا كانت جهودهما مشتركة لتقديم هذا العمل عربون وفاء ومحبة للأستاذ حسام الدين بريمو رحمه الله لأنه كان بالفعل شخصاً مؤثراً.

قدم الكثير

وبين المايسترو ميساك باغبودريان أن «ما فعلناه اليوم هو واجبنا تجاه شخص قدم الكثير لسورية وللحركة الموسيقية والاجتماعية من خلال عمله مع الأطفال واليافعين والكبار بجميع مراحلهم العمرية، واستطاع بجهوده الشخصية أن يزرع الحب ويجعل الأطفال يغنون من قلبهم».

وأكد أنه عندما نتحدث عن ذكرى شخص نكون في البداية نتحدث عن أنفسنا وعن مدى محبتنا له وتأثرنا به، مشيراً إلى أنه من واجبهم إعطاء كل ذي حق حقه بالحديث عنه وعن إنجازاته التي ستبقى حية في ذاكرة المجتمع والوطن.

تحية وسلام

وقالت المغنية والإدارية في جوقات لونا للغناء الجماعي كنانة محاحي: «هذه الأمسية تعني الكثير لكل فرد في لونا، ففي داخل كل شخص منا رسالة يريد إيصالها للأستاذ حسام بريمو وهي أشبه بالتحية والسلام ولكنها أكثر عمقاً، فمنذ لحظة مرضه حتى اليوم ونحن نشعر بأن هناك شيئاً ما يضيع منا ونريد إخباره بكل ما يحصل معنا».

وأضافت: «هذا التكريم والتحية يعنيان لنا الكثير وغيابه كان جارحاً جداً بشكل يصعب تصديقه، ففي اللحظة التي علمنا بها بمرضه كنا بحالة ضياع حقيقي وعندما ذهب أصبحنا في حالة نكران للواقع وبقيت الجروح تنزف».

خليط من المشاعر

وأكدت المغنية في كورال قوس قزح مروة بوبس أن هذه الليلة كانت من أصعب المرات التي صعدنا فيها إلى المسرح وغنينا مقطوعات من أعمال المايسترو الراحل حسام بريمو حيث كنا نغني بخليط من المشاعر المتضاربة بين الحزن والفخر.

وأشارت إلى أن كورال قوس قزح افتتح الحفل من خلال «أبانا الذي» باللغة الآرامية، وقدم ميدلي «فوق النخل» الذي كان من توزيع الأستاذ حسام، إضافة إلى مقطوعتين مشتركتين مع كورال الحجرة التابع للمعهد العالي للموسيقا، كما غنوا مقطوعة اسمها «نفيكة» و«طالعة من بيت أبوها» باللغة الآرامية، واختتموا الحفل بفوك دمشقي من تأليف حسام بريمو.

الحزن كبير

وقال المغني في كورال قوس قزح مازن الياس: «مشاعرنا في هذا اليوم صعبة جداً لأننا نلتقي اليوم جميع أعضاء الكورال الذي أسسه المايسترو حسام بعد رحيله والمشاعر مختلطة بسبب فرحتنا بلقائنا من جديد لنؤدي أغنيات اعتدناها لكن الحزن كبير لغياب أستاذنا».

برجك اليوم 09/03

نجلاء قباني

الحمل

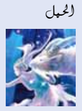

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغيير حياتك ولم تخف غامر وخذ قرارات ولا تعتبر أن التغير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما فعل جيداً.

عاطفياً: أنت سعيد لأنك تلاقي الترحيب وتعزز الثقة بك بكلامك المقنع وتأثيرك الكبير على محيطك.

الثور

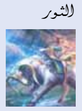

ليس من الضروري أن تجيب عن كل كلمة تزعجك بكلمة جارحة للآخرين فأنت تخسر التعاطف وتدخل في قيل وقال فالمشاكل قد تحل بمجرد أن تهملها.

عاطفياً: قد تمرّ بعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بنيته.

الجوزاء

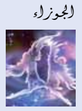

أنت تنعم بسعادة على صعيد الأمور العاطفية فالأمور إيجابية والفلك يعدك بأوقات جميلة وسعيدة برفقة من تحب ووسط مناسبات اجتماعية واعدة ومسلية والمحيط حولك متعاطف.

عاطفياً: تقرر أن تنهي كل النزاعات وتذلل كل الصعوبات وتحاول تشكيل مصير مختلف.

السرطان

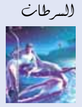

اضبط أعصابك وسيطر على انفعالاتك مهما كانت الظروف التي تواجهك ضاغطة لأنك تشعر بالعجز أمام كل السلبيات التي ترافقك نتيجة أوضاع طارئة ممن حولك.

عاطفياً: أنت عصبي أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.

الأسد

هذا اليوم في علاقاتك الشخصية لأنك تقبل اعتذارات وتعاتب وتعبر عن عواطفك وتستطيع أن ترتب أمورك وفق احتياجاتك وقد تحلم أو تسعى لترقية أو ترفع من شؤونك المهنية.

عاطفياً: أن أوان الحل ولو بالقليل من التنازلات لمصلحة علاقات أفضل فاقترب من محيطك.

العذراء

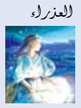

أنت تقدر الحب والرعاية من المحيط وحتى على الصعيد الشخصي وتسعد باهتمام الناس والعائلة فحاول أن تتحدث عن مشاغلك ومشاكلك لتشعر بالراحة والتحسن.

عاطفياً: كل ما عليك فعله هو تفعيل دبلوماسيتك وإجاباتك العقلانية تكلم واجتمع وناقش.

الميزان

تعاني اعتراضات ممن حولك على علاقات جديدة وقد تتعرض لنقاشات غير منطقية وإذا كنت تعتقد أنك على صواب فابتعد عن سماع الأقاويل غير الموثقة واتبع قلبك.

عاطفياً: عالج أي وضع طارئ ولا تترك مجالاً للشكوك والالتباس لأنك مكتئب أو مزاجك سيئ.

العقرب

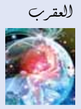

إذا استطعت أن تصمت ولا تعاتب وأن تنهي أعمالك في وقتها اللازم فافعل لأنني أظن أن ما يلزمك هو تنظيم وقتك واستعماله لمصلحتك ولمصلحة إنهاء عملك بعيداً عن التسلي.

عاطفياً: تعيد طرح نفسك كشخص قادر على التصرف وقادر على قيادة مجتمعك باتجاه الأفضل.

القوس

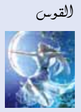

أنت تمنح الثقة للمحيط وتستمد ثقتك منه فأنت تقترب من الأصدقاء وتشرح وجهة نظرك للمسؤولين عن عملك وتثق في الغد وقد يكتشف محيطك فيك ميزات جديدة ما يجعلك مركزاً للثقة أو تكلف بمهام جديدة تسعدك.

عاطفياً: أنت صريح وهذا سيفيد لجعل علاقاتك أقوى وأمتن وأكثر دواماً فأنت تود أن تباشر يومك بطريقة أفضل.

الجدي

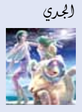

لا تفقد سيطرتك على أمورك وابتعد عن السلبية وواجه الضغوط بروح شجاعة وإذا صادفتك أزمة قل إن هذا الأمر طبيعي فأنت تملك الحلول لكل المشاكل ولكن قد ينقصك التنظيم أو التخطيط الجيد لمواجهة المشاكل.

عاطفياً: تحاول البعد عن كل ما يزعجك من تصرفات مزعجة أو نقد أو مؤامرات.

الدلو

اجعل همك إسعاد نفسك ومن حولك فالحظوظ مساعدة لتمنحك الفرح ولتغيير حياتك نحو الأفضل فمحيطك يمنحك المتعة والأفراح ويجعلك مميزاً وفخوراً بحاجة المحيط لك وقدرتك على مساعدتهم ومنحهم السعادة.

عاطفياً: هذه الفترة للقاء مع أشخاص يمنحونك الكثير من التسهيلات وتزداد الأوساط التي تتعرف إليهم.

الحوت

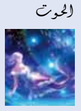

نتيجة تصرف مفاجئ قد يأتيك اليوم مال لتضعه في مكانه المناسب فقضاياك رابحة ولكن فكر قبل أن تعد بشيء لا تستطيع إنجازه مع أنك قد تحصل على أموال لم تكن تنتظرها.

عاطفياً: تنجح في اجتياز عائق مهم لتتصدر من حولك وتستقر وترتاح لأنك ستصل إلى ما تريد.